

بعض العوامل المؤثرة على تعرض زراع النخيل لطرق الاتصال الإرشادي بمنطقة الخرج في المملكة العربية السعودية

محمد يوسف احمد شلبي* و فهد عويس الدوسري*

* كلية علوم الأغذية والزراعة - قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - جامعة الملك سعود - الرياض

بريد الإلكتروني: drshalaby2005@yahoo.com

الملخص: استهدفت هذه الدراسة بصفة أساسية الوقوف على درجة تعرض زراع النخيل المبحوثين بمنطقة الخرج لطرق الاتصال الإرشادية، وكذلك الوقوف على الأهمية النسبية للطرق الاتصالية المدروسة من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادية كمتغير تابع، وتحديد درجة إسهام تلك المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في التغير الحادث بالمتغير التابع.

وقد أجريت هذه الدراسة على ٦٨ مبحوثاً يمثلون ٨,٤ % من جملة الشاملة البالغ عددها (٨٠١) مزارعاً، وتم تحديدها استناداً لمعادلة كوكران ، وقد تم جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدام في عرض النتائج وتحليل البيانات كل من: الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، والانحدار المرهلي (Stepwise) .

وتمثلت أهم النتائج في أن أكثر من ثلثي المبحوثين يقعون في فئتي درجة التعرض المنخفض والمتوسط. وفيما يتعلق بالأهمية النسبية لتلك الطرق فقد جاءت البرامج التليفزيونية في الترتيب الأول كطريقة اتصال مفضلة من قبل المبحوثين حيث ٥٥,٩ % أهم يتعرضون لها بشكل دائم، يليها في الأهمية الاتصال بمهندس الري بمديرية الزراعة بنسبة ٤٢,٦ %، ثم البرامج الإذاعية بنسبة ٣٩,٧ %، بينما جاء في الترتيب السابع المرشد الزراعي بنسبة ٢٦,٥ %، وأخيراً جاء في الترتيب التاسع أساتذة إنتاج النخيل بكلية الزراعة. وكانت هناك علاقة ارتباطية موجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,١ . بين درجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادية كمتغير تابع وكل من: مساحة الحيازة المنزرعة بالنخيل، حداثة المبحوث. وعلاقة سالبة عند نفس المستوى الاحتمالي مع سن المبحوث. ووجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى احتمالي ٠,٥ مع: عدد العاملين المؤجرين بالمزرعة. وعلاقة سالبة عند نفس المستوى الاحتمالي مع: الخبرة في زراعة النخيل. بينما لم يثبت وجود علاقة معنوية عند أي من المستويين الاحتماليين مع: المستوى التعليمي، الزراعة كمهنة أساسية، سعة الحيازة المزرعية، عدد أفراد الأسرة العاملين بالمزرعة، صافي الدخل السنوي للأسرة من محصول التمر. وللوقوف على أثر تلك المتغيرات على درجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادي، فإن كل من: سن المبحوث، والمساحة المنزرعة بالنخيل مجتمعة قد أثرتا بمقدار ١٧,٢ % في التغير الحادث بالمتغير التابع.

المقدمة والمشكلة البحثية:

يعتبر الاتصال المدخل المحوري لتحقيق الزراعة المستدامة، حيث من المعروف أنه كي تتحقق الزراعة المستدامة يجب أن تدخر طرقاً جديدة للتعليم والتعلم. فالتعليم يعني نقل المعرفة بين الشخص الذي يعرف إلى الشخص الذي لا يعرف. والتعليم هو الطريقة الاعتيادية للمنهج التعليمي بمفهومه الرسمي كما هو في التعليم النظامي، بينما التعليم غير الرسمي فهو المتبع في الإرشاد الزراعي. أما التعلم فهو الرغبة الذاتية على التطوير الذاتي وتعزيز القدرة على التعلم. فالشيء الذي يصبح مهماً هنا للتحويل الاجتماعي وتنمية الموارد البشرية اللازمة لتحقيق ودعم الزراعة المستدامة هو نوعية المسار الاتصالي التعليمي الجديد الذي يجب أن يسلكه المزارعون والمجتمعات، (Roling, N., & Van, 1994).

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات على أن هناك قصوراً في درجة وعي الناس بمشاكل المياه في المملكة العربية السعودية، وخاصة في مجال الزراعة وذلك كما تشير إليه دراسة الزهراني، ومنصور (١٤١٢هـ) من أن هناك إمكانية لتحقيق وفراً في استهلاك المياه من خلال التوعية في مجال

صيانة وترشيد واستخدام الموارد المائية، وكذلك دراسة شلبي، والدوسري (٢٠١٢) والتي أوضحت أن هناك اتجاهات سلبية من قبل المبحوثين من زراع النخيل نحو استخدام نظم الري بالتنقيط نتيجة النقص المعرفي بسبل استخدامها بشكل جيد من حيث التشغيل والصيانة. وهذا ما لفت انتباه الباحثان نحو أهمية ودور عملية الاتصال الإرشادي، والطرق الاتصالية المختلفة في إمكانية تحسين معارف وتثقيف هؤلاء الزراع وبالتالي تكوين اتجاهات ايجابية نحو نظم الري الحديثة، وتقنين استخدام هذا المورد الهام باعتباره المدخل الأساسي لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

ولذا فان فهم المحيط الذي يعيش فيه المزارعون، ويديرون فيه مزارعهم ويتخذون فيه قراراتهم اليومية من الأهمية بمكان للتعرف على تلك العوامل التي يمكن أن تؤثر على الصفات الشخصية التي يتمتع بها كل فرد وتوضح الكيفية التي يتلقى بها المعلومات وفهمها، ثم بعد ذلك استخدامها أو عدم استخدامها في عملية الإنتاج الزراعي. وهنا يبرز دور الاتصال عموماً، والاتصال الإرشادي على وجه الخصوص وعلاقته بتلك الصفات لكل مزارع، حيث تتنوع طرق الاتصال المتاحة للفرد، والجماعة، والجماهير والتي تقدم أنواعاً

مختلفة من المعلومات اللازمة في الزراعة عموماً، وفي مجال نظم الري الحديث خصوصاً لزراع النخيل، فلا يعد الاتصال الفعال عملية من مرحلة واحدة، ولكنه عملية متصلة ترمي إلى تحقيق هدف معين، (سوانسن، ١٩٩٠).

فالاتصال ضرورة إنسانية واجتماعية وحضارية، حيث أن حاجة الإنسان له في مختلف البيئات الثقافية المحلية لا تقل أهمية عن حاجته إلى المسكن والغذاء والكساء والأمن الخ، فهو لا يستطيع أن يعيش معزول عن باقي أفراد المجتمع، ولا بد له أن يدخل في علاقات مختلفة المستويات حيث أن الاتصال يعني في النهاية تطوير وتقوية العلاقات والمفاهيم المختلفة، كما أن الاتصال يعد عملية حياتية يومية وديناميكية تمس كل قطاعات المجتمع، تتمثل في نقل واستقبال المعلومات والفهم من شخص إلى آخر، أو من جماعة إلى أخرى سواء كانت ذات طبيعة اجتماعية أو ثقافية أو علمية، وسواء كانت تتصل بالناس أنفسهم أو بالبيئة التي يعيشون فيها (دعبس ، ١٩٩٩). فضلاً عن ذلك فإن الاتصال يعبر عن عملية التفاعل الاجتماعي بالمفهوم الانتروبولوجي الواسع، متمثلاً في عملية تدفق المعلومات والأفكار بين الناس وتبادل الرسائل الاتصالية المختلفة

مستخدمة طاقة الرموز والإشارات والعبارات وما يترتب على ذلك من عمليات اجتماعية مختلفة من إعادة ترتيب الأفكار والصراع والمناقشة والتكيف والتبني والرفض والتوافق، وما يتبع ذلك من ردود أفعال متباينة بين الأفراد والجماعات من تأثير وتأثر متبادل، وما قد ينتج عن ذلك في نهاية المطاف من تغيير في الاتجاهات والأنماط السلوكية غير المرغوبة، وتحقيق لتدفق المعلومات، (أبو عرقوب، ٢٠٠٣). وكلها عمليات ضرورية ولازمة لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، فلا تنمية دون اتصال ونقل للتقنية الزراعية الحديثة، ولا تنمية دون تغيير للأفكار والمفاهيم الراسخة في أذهان المزارعين، (الجمال، ٢٠١٠).

ولذا فإن الباحثان يسعيان من وراء إجراء هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تعرض زراع النخيل المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادية، وتحديد الأهمية النسبية لتلك الطرق المدروسة، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة على درجة تعرضهم بتلك الطرق الاتصالية ، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، الأمر الذي سوف يساهم في مساعدة متخذي القرارات في مجال الإرشاد الزراعي إلى الاستناد لنتائج علمية توضح مدى فاعلية تلك

الفروض البحثية:

يرى أبو شنب (٢٠١٠) أن الفرض يقصد به الاقتراح، أو القاعدة التي يفترض نوعاً ما بصحتها، ويتم اختيار منهج معين لاختبار تواترها في الحدوث مع الوقائع التي تكون معروفة ومحددة. وعليه ولتحقيق الهدف الثالث للدراسة تم صياغة الفرضين التاليين:

توجد علاقة ارتباطيه وتأثيرية معنوية بين درجة تعرض زراع النخيل المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادية المدروسة كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة التالية: سن المبحوث، المستوى التعليمي للمبحوث، الزراعة كمهنة أساسية، الخبرة في زراعة النخيل، سعة الحيازة المزرعية، سعة الحيازة المنزعة بالنخيل، عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، عدد العاملين المؤجرين بالمزرعة، صافي الدخل السنوي للأسرة، صافي الدخل من محصول التمر، حادثة المبحوث. ويتم اختبار هذا الفرض في صورته الصفرية التالية "لا توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين درجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادية كمتغير تابع وكل من المتغيرات المدروسة السابقة".

الطرق على أرض الواقع وتحديد الأهمية النسبية لتلك الطرق الاتصالية الإرشادية المستخدمة، لدعم العمل الإرشادي بها، وكذلك للاستعانة بالطرق الإرشادية الأخرى غير المستعملة لتحقيق التنوع في طرق الاتصال بما يساهم في الإسراع من عملية تبني الزراع للمستحدثات الزراعية، وتحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة. باعتبار أن هؤلاء المزارعين يمثلون احد الموارد البشرية الهامة في القطاع الزراعي، ومن الضروري الاهتمام بهذا المورد والاستثمار في تنميته، حتى يكونوا قادرين على تحقيق أهداف الدولة من هذا القطاع، (سلطان، ٢٠١١).

أهداف الدراسة:

في ضوء العرض السابق فان هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- التعرف على درجة تعرض زراع النخيل المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادية المدروسة بمنطقة الخرج.
- ٢- الوقوف على الأهمية النسبية للطرق الاتصالية المدروسة من وجهة نظر المبحوثين.
- ٣- دراسة أثر بعض العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة كمتغيرات مستقلة على درجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادي كمتغير تابع.

الطريقة البحثية

في حالة الإجابة (بلا). وعليه تتراوح الدرجة النظرية لهذا

المتغير بين (صفر - ٤٢) درجة.

سن المبحوث: ويقصد به في هذه الدراسة عدد السنوات

التي مرت من عمر المبحوث حتى وقت إجراء هذه الدراسة.

الزراعة كمهنة أساسية: ويقصد بها في هذه الدراسة مدى

علاقة المبحوث بالعمل الزراعي من حيث كونها المصدر

الأساسي لدخل الأسرة، وهل يمارسها باعتبارها مهنة أساسية

له ، ومدى تواجده لمتابعة العمل بها، ودرجة اهتمامه

بتطويرها. وتم قياس هذا المتغير من خلال إجابات المبحوث

على عشرة عبارات تجيب على تلك التساؤلات وبنفس طرق

قياس المتغير السابق، ولذا فان هذا المتغير تتراوح درجته

النظرية بين (صفر - ٣٠) درجة.

حدائة المبحوث: ويقصد بها في هذه الدراسة الرغبة الذاتية،

و درجة سعي المبحوث نحو تطبيق التقنيات الحديثة وتم

تركيزها في نظم الري الحديثة باعتبارها مطلب ملح يتعلق

بتقنين استهلاك مياه الري لكونها مورد شحيح بالمملكة

العربية السعودية ، وتم قياس هذا المتغير من خلال إجابات

المبحوث على أربع عشرة عبارة توضح مدى مبادرته لتطبيق

نظم الري الحديثة في زراعة النخيل، وبنفس طريقة القياس

التعريفات الإجرائية وطرق قياسها:

درجة تعرض زراع النخيل بطرق الاتصال الإرشادية:

ويقصد بها في هذه الدراسة مدى اتصال المبحوث بكل من

١- المرشد الزراعي وأنشطته الإرشادية من حيث مدى

تواجد المرشد بالمنطقة، والزيارات المتبادلة معه، والندوات و

الاجتماعات الإرشادية، والخدمات التي يقدمها المرشد للزراع

عموماً وفي مجال النخيل خصوصاً. ٢- الاتصال بوكلاء

التغيير مثل الأخصائيين الزراعيين، وأعضاء هيئة التدريس

بالجامعة، ومهندسي نظم الري الحديث، والجيران من القادة

التميزين بالمنطقة. ٣- الاتصال بوسائل الإعلام الزراعية

ومتابعة البرامج الزراعية بما سواء كانت إذاعية، أو تليفزيونية،

أو صحف ومجلات زراعية، أو نشرات إرشادية، أو معارض

زراعية. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال إجابات كل

مبحوث على أربع عشرة عبارة توضح درجة تعرض المبحوث

لكل طريقة من طرق الاتصال المدروسة بحيث يحصل على

ثلاث درجات في حالة الإجابة (دائماً)، ودرجتان في حالة

الإجابة (أحياناً)، ودرجة في حالة الإجابة (نادراً)، وصفر

الدراسة باستخدام معادلة كوكران (Cochran, 1953,)
 ٦٨-55 pp). وعليه فقد تحددت عينة الدراسة في ٦٨
 مبحوثاً يمثلون حوالي ٨,٤ ٪ من جملة الشاملة، تم تحديدهم

بالطريقة العشوائية المنتظمة، ثم تم جمع البيانات منهم جميعاً

أسلوب تجميع البيانات

تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة
 لتجميع البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة وقد روعي فيه
 جميع القواعد المنهجية المتصلة بشكل الاستمارة ونوعية
 وصياغة الأسئلة والتي تتفق مع نوعية المبحوثين ، كما روعي
 فيها ترابط محتوياتها وتسلسل أسئلتها تسلسلاً منطقياً ، وقد
 استعان الباحثان عند إعداد الاستمارة بما ورد في الكثير من
 النشرات والمؤلفات العلمية المتصلة بموضوع البحث ، وبعد
 إعداد الاستبيان تم اختباره مبدئياً الأمر الذي استتبعه إدخال
 بعض التعديلات سواء بحذف أو إضافة أو تعديل صياغة
 بعض الأسئلة أو تعديل الترتيب للبعض الآخر منها ، وقد
 انطوت الاستمارة علي ثلاثة أقسام رئيسية اختص أولها
 بالأسئلة المتعلقة بالبيانات العامة للمبحوثين ، أما القسم
 الثاني فقد اختص بقياس درجة تعرض المبحوثين لطرق
 الاتصال الإرشادية ، واحتوى القسم الثالث على الأسئلة

السابقة فان القيمة النظرية لهذا المتغير تتراوح بين (صفر -
 ٤٢) درجة.

منطقة الدراسة:

تم اختيار منطقة الخرج كنطاق جغرافي لإجراء هذه
 الدراسة ، وذلك لعدة اعتبارات منطقية كان من أهمها: أن
 هذه المنطقة تعد من أهم مناطق الإنتاج الزراعي في المملكة
 العربية السعودية، إذ يبلغ عدد سكانها أكثر من ٦٠٠ ألف
 نسمة، وتبعد عن الرياض ٧٥ كم باتجاه الجنوب الشرقي،
 تصب بها العديد من الأودية كما تشتهر بوجود العيون المائية
 قديماً، وتعد منطقة زراعية من الدرجة الأولى بما تنتجه من
 محاصيل زراعية متنوعة تمثل ٢٦ ٪ من إنتاج الخضروات التي
 تحتاجها المملكة السعودية، كما بها أكبر شركات ومصانع
 الألبان والدواجن، بالإضافة إلى المساحات المختلفة المزروعة
 بالأنواع المختلفة من نخيل التمر.

الشاملة والعينة

تمثلت شاملة هذه الدراسة في جميع زراع النخيل
 بمنطقة الخرج. ومن واقع السجلات بفرع الزراعة بمنطقة الخرج
 تم حصر الشاملة والتي بلغ عدد الزراع بها (٨٠١) مزارعاً،
 (وفقاً لبيانات وزارة الزراعة، ٢٠١٢). وقد تم تحديد عينة

أسلوب Enter وذلك لتفسير نسب مساهمة المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية بالمتغير التابع في التباين الكلي المفسر لها، وذلك باستخدام الحاسب الآلي وبرنامج SPSS.

النتائج ومناقشتها

أولاً: درجة تعرض زراع النخيل لطرق الاتصال الإرشادية: تحقيقاً لهدف الدراسة الأول واستناداً لما أوضحته النتائج الميدانية تم تصنيف المبحوثين وفقاً لدرجاتهم المعيرة عن مدى تعرضهم لطرق الاتصال الإرشادية إلى ثلاث فئات، وذلك بالاستعانة بمتوسطهم الحسابي وانحرافهم المعياري حيث أظهرت النتائج ما يلي: تراوحت الدرجات المشاهدة للمبحوثين والدالة على درجة تعرضهم لطرق الاتصال الإرشادية بين (١٤ - ٣٨) درجة، بمتوسط حسابي بلغ (٢٥،١٣) درجة، وانحراف معياري قدره (٥،٥٩) درجة، وبتوزيع المبحوثين إلى ثلاث فئات نجد أن (١٦،٢ %) منهم من ذوي درجة التعرض المنخفض لطرق الاتصال الإرشادي ، في حين كان (٥٢،٩ %) منهم درجة تعرضهم متوسطة، بينما بلغت نسبة المبحوثين من فئة درجة

الخاصة بالمعوقات التي تواجه المبحوثين وتحول دون تعرضهم لطرق الاتصال الإرشادية.

أسلوب تحليل البيانات

إن إجراء التحليل الإحصائي يقتضى تنظيم البيانات البحثية وترتيبها وتصنيفها وجدولتها بما يسمح بوصفها وتفسيرها لاستجلاء النتائج التي تحقق أهداف البحث . ونظراً لطبيعة البحث وأهدافه ومستلزماته والعمليات التحليلية الإحصائية المستخدمة، فقد لزم الأمر تحويل بعض المتغيرات المستقلة الوصفية إلى قيم رقمية (متغيرات كمية)، تم بعدها تفرغ وتبويب البيانات الصحيحة وتجميعها وجدولتها بجداول التوزيع التكراري البسيط ، كما استعان الباحث في تحليل البيانات بالطرق الإحصائية الآتية: النسب المئوية Percentage Distribution ، والمتوسط الحسابي Arithmetic Mean ، والانحراف المعياري Standard Deviation ، وذلك لإظهار التباين بين الزراع المبحوثين ، كما استخدم للتحقق من صدق الفروض البحثية كل من معامل الارتباط البسيط Correlation Coefficient لبيرسون لدراسة العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ، ثم تقدير العلاقة الانحدارية باستخدام

Rivera (١٩٨٧) على ان استخدام الحواس يؤدي إلى تسهيل التعلم، وكلما زاد عدد الحواس خلال عملية الاتصال زادت سرعة التعلم. وهذا يتطلب بالضرورة من متخذي القرار في مجال الإرشاد الزراعي تنشيط وتدريب المرشدين الزراعيين على استخدام طرق الاتصال الإرشادية المختلفة، وتوضيح مميزات وعيوب كل طريقة، وأهمية عمل توليفات من تلك الطرق الإرشادية المختلفة لتوصيل التقنيات والتوصيات الفنية الزراعية بشكل أكثر كفاءة.

ثانياً: الأهمية النسبية لطرق الاتصال الإرشادية:

تحقيقاً لهدف الدراسة الثاني، وللوقوف على الأهمية النسبية لطرق الاتصال الإرشادية المدروسة من وجهة نظر الباحثين ، وذلك بتوزيع تلك الطرق وترتيبها استناداً إلى ميلهم للاختيار فيما بينها ووفقاً للدرجة التي يمنحها كل مبحوث لكل طريقة من طرق الاتصال والتي تعبر عن درجة أهميتها بالنسبة له، وبما يعكس أهمية كل طريقة وفقاً لما يحصلون عليه منها من المعلومات والمعارف التي يحتاجونها، وذلك في ظل ضعف الدور الإرشادي الواضح وغير وبتصنيف تلك الطرق وفقاً لدرجة تعرضهم لها، كما ذكرها الباحثون أنفسهم كان ترتيبها كما هي موضحة بجدول (٢).

التعرض المرتفعة (٣٠,٩ %) من جملة الزراع المبحوثين، كما يوضحها جدول (١).

جدول (١): توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لدرجة تعرضهم لطرق الاتصال الإرشادية

درجة التعرض	التكرار	%
منخفض (١٤) لأقل من (٢٢ درجة)	١١	١٦,٢
متوسط (٢٢) لأقل من (٣٠ درجة)	٣٦	٥٢,٩
مرتفع (٣٠-٣٨) درجة)	٢١	٣٠,٩
الجملة	٦٨	١٠٠

وتشير النتائج السابقة إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين يقعون في فئتي درجة التعرض المنخفضة والمتوسطة، وهذا يشير إلى أن هناك قصوراً في مجال الاتصال الإرشادي ، وذلك من منطلق أن الاتصال هو جوهر العمل الإرشادي، وأن طرق الاتصال المختلفة تعد بمثابة الممر الرئيسي لنقل التقنية و التوصيات الإرشادية الحديثة إلى جمهور الزراع ، وذلك لسد الفجوة المعرفية والمهارية والاتجاهية لديهم، باعتبارها المكونات الأساسية للسلوك الإنتاجي لهم، بل والمدخل الهام لتحقيق الزراعة المستدامة، حيث يؤكد

جدول (٢): توزيع طرق الاتصال الإرشادي وفقاً لأهميتها النسبية من قبل زراع النخيل المبحوثين

م	طرق الاتصال الإرشادي	مستوى الاستخدام					
		دائماً		أحياناً		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	البرامج التليفزيونية	٣٨	٥٥,٩	٢٤	٣٥,٣	٦	٨,٨
٢	مهندس الري بمديرية الزراعة	٣٢	٤٧	١٨	٢٦,٥	١٨	٢٦,٥
٣	الجيران المتميزين في نظم الري	٢٩	٤٢,٦	٣٥	٥١,٥	٤	٥,٩
٤	البرامج الإذاعية	٢٧	٣٩,٧	٢٥	٣٦,٨	١٦	٢٣,٥
٥	الندوات العامة	٢٥	٣٦,٨	٢٧	٣٩,٧	١٦	٢٣,٥
٦	نشرات إرشادية	٢٢	٣٢,٤	١٥	٢٢,١	٣١	٤٥,٦
٧	المرشد الزراعي	١٨	٢٦,٥	١٢	١٧,٦	٣٨	٥٥,٩
٨	الصحف والمجلات الزراعية	٦	٨,٨	١٠	١٤,٧	٥٢	٧٦,٥
٩	أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في إنتاج النخيل بكلية الزراعة	٤	٥,٩	٢	٢,٩	٦٢	٩١,٢

وتوضح نتائج الجدول السابق أن البرامج التليفزيونية تمثل الأهمية الأولى لأكثر من نصف المبحوثين، باعتبارها الطريقة المفضلة لديهم وذلك لأنها تصل إليهم بسهولة دون مشقة متخطية حاجز المكان والزمان، إليهم ، ثم جاء في الترتيب الثاني مهندس الري بمديرية الزراعة، باعتباره المصدر الأكثر ثقة بالنسبة إلى ٤٧ % من المبحوثين، خاصة وأن معظمهم يستخدمون نظم الري بالتنقيط ويحتاجون باستمرار إلى مشورته وحل المشاكل التي

ثانياً: العلاقة بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة للزراع المبحوثين ودرجات تعرضهم لطرق الاتصال الإرشادي كمتغير تابع:

تحقيقاً لهدف الدراسة الثالث تم دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات المتغيرات المستقلة المدروسة ، والتي يمكن إدخالها في نموذج تحليل معامل الارتباط البسيط لبيرسون مع درجات تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادي كمتغير تابع، حيث توضح نتائج جدول (٣) إلى وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين كل من متغير: سعة الحيازة المنزرعة بالنخيل، حداثة المبحوث، وسالبة عند نفس المستوى الاحتمالي مع سن المبحوث.

وكذلك وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين: عدد العاملين المؤجرين بالمرزعة عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ، وعلاقة سالبة عند نفس المستوى المعنوي مع متغير الخبرة في زراعة النخيل. وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي، وقبول الفرض البديل الذي ينص على " وجود علاقة ارتباطيه بين كل من : سن المبحوث، الخبرة في زراعة النخيل، سعة الحيازة المنزرعة بالنخيل، عدد العاملين المؤجرين بالمرزعة، حداثة المبحوث. بينما لم يثبت وجود علاقة معنوية

يتعرضون لها في هذا المجال. ثم جاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية لهم الجيران المتميزين في تطبيق نظم الري، وذكرهم ٤٢,٦ % منهم كمرجعية لهم وباعتبارهم قادة زراعيين يمكن الاعتماد عليهم وحل مشاكلهم. في حين كان ترتيب المرشد الزراعي في المرتبة السابعة وذكره ٢٦,٥ % فقط من المبحوثين باعتباره مرجعيتهم بشكل دائم، وأخيراً ذكر المبحوثين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في إنتاج النخيل بكلية الزراعة كمرجعية لهم حيث ذكرهم ٥,٩ % فقط من جملة الزراع المبحوثين.

وتؤكد النتائج السابقة على أهمية تفعيل دور البرامج التليفزيونية باعتبارها من طرق الاتصال ذات التأثير الفعال في جمهور المزارعين، وأن هذه الطريقة الاتصالية تعد بديلاً جيداً يمكن من خلاله نقل التقنيات الزراعية، وهذا الأمر يحتاج إلى التعاون بين جهاز الإرشاد الزراعي ووسائل الإعلام، من أجل إعداد برامج إرشادية جيدة توجه إلى المزارعين، إذ يمكن أن تساهم تلك البرامج في سد العجز في دور الإرشاد الزراعي، والوصول للمناطق المحرومة من خدماته الإرشادية بالمملكة.

وتشير النتائج السابقة إلى أنه كلما كبر عمر المبحوث، وازدادت عدد سنوات خبرته في زراعة النخيل كان أقل تعرضاً لطرق الاتصال الإرشادي، وهذا قد يرجع إلى أن المزارعين من كبار السن ، وذوي الخبرة العالية، يعدون أنفسهم مرجعية لباقي المزارعين، وأنهم أكثر تمسكاً بالخبرات التي اكتسبوها من أجدادهم وآبائهم، وأن ما لديهم من خبرات تجعلهم يستغنون عن الحاجة إلى التعرض لطرق الاتصال الإرشادية المختلفة، بل ينظرون لأنفسهم بأنهم هم أنفسهم مرجعية للآخرين. هذا الأمر قد ينعكس سلباً على استخدامهم للتقنيات الزراعية الحديثة.

وللوقوف على أثر بعض العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة كمتغيرات مستقلة على درجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادي كمتغير تابع، وذلك استكمالاً لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة، تم استخدام معامل الانحدار المتعدد من خلال نموذج المعادلة الواحدة، ويعبر عنه كدالة لمتغير واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة، ويساعد الانحدار المتعدد في تحديد أو التنبؤ بالظاهرة محل الدراسة وذلك من خلال قياس أثر المتغيرات

بين المتغير التابع وكل من المستوى التعليمي للمبحوث، الزراعة كمهنة أساسية، سعة الحيازة المزرعية، عدد أفراد الأسرة العاملين بالمزرعة، صافي الدخل السنوي للأسرة من محصول التمر، وبالتالي لا يمكن رفض الفرض الإحصائي ولا نستطيع قبول الفرض البديل فيما يتعلق بكل من هذه المتغيرات.

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادي

م	المتغيرات	معامل الارتباط
١	سن المبحوث	-٠,٣٩٥**
٢	المستوى التعليمي للمبحوث	٠,٠٦٢
٣	الزراعة كمهنة أساسية	-٠,١٦٦
٤	الخبرة في زراعة النخيل	-٠,٢٥٠*
٥	سعة الحيازة المزرعية	٠,١٧١
٦	سعة الحيازة المنزرعة بالنخيل	٠,٣٢٥**
٧	عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة	-٠,١٢٨
٨	عدد العاملين المؤجرين بالمزرعة	٠,٢٩١*
٩	صافي الدخل السنوي للأسرة من محصول التمر	٠,٢٢٨
١٠	حدائة المبحوث	٠,٤١٧**

** مستوى معنوية عند ٠,٠١ * مستوى معنوية عند ٠,٠٥

المستقلة مجتمعة على المتغير التابع. كما أستخدم اختبار (ف) للتعرف على مغزوية نموذج الانحدار المتعدد. وفي ضوء نتائج مصفوفة العلاقات الارتباطية المتحصل عليها، وبإتباع أسلوب Stepwise حيث يتم اختيار أكثر المتغيرات المستقلة قدرة على تفسير التباين الممكن حدوثه في المتغير التابع. إذ تشير النتائج الإحصائية إلى أن عمر المبحوث قد أثر في التغير الحادث في درجة تعرض المبحوث لطرق الاتصال الإرشادية كمتغير تابع بمقدار (١٠,٧ %) - تم حسابها بتربيع قيمة Beta - حيث كانت قيمة Beta (-٠,٣٢٧) وهي معنوية عند ٠,٠٥،

بينما متغير المساحة المنزرعة بالنخيل قد أثر بما قيمته (٦,٥ %) من قيمة معامل التفسير الكلي في التغير الحادث في المتغير التابع حيث بلغت قيمة Beta (٠,٢٥٥) وهي معنوية عند ٠,٠٥. وهما المتغيران المقبولان في هذا البرنامج الإحصائي، و قد فسرتا مجتمعة ما يقرب من (١٧,٢ %) من قيمة التغير الحادث في المتغير التابع وهذا يعني أن هناك ما يقرب من حوالي (٨٢,٨ %) من العوامل المؤثرة على المتغير التابع والتي قد ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتناولها تلك الدراسة، كما يوضحها جدول (٤).

جدول (٤): أثر بعض المتغيرات المستقلة المدروسة في درجة تعرض المبحوثين لطرق الاتصال الإرشادية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار Beta	معامل التفسير الجزئي R Square	مستوى المعنوية
عمر المبحوث	-٠,٣٢٧	١٠,٧	٠,٠١٧
المساحة المنزرعة بالنخيل	٠,٢٥٥	٦,٥	٠,٠٣٤

معامل التفسير الكلي (R²) ١٧,٢ %

قيمة F = ٦,٢٧٧ (P= 0,05)

انطلاقاً مما سبق، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١- ضرورة تفعيل وتنشيط العمل الإرشادي والاستفادة من الطرق الإرشادية المختلفة المتاحة للمرشد الزراعي للوصول لأكبر عدد ممكن من المزارعين.

٢- تفعيل دور طرق الاتصال الجماهيرية من خلال إعداد برامج تليفزيونية إرشادية توجه لزراع النخيل خاصة، وجميع الزراع بالمملكة عامة، وذلك باعتبارها من طرق الاتصال المفضلة لدى غالبية المزارعين بمنطقة الدراسة، كما أوضحتها النتائج البحثية.

٣- أهمية إعداد برامج إرشادية مسموعة ومرئية، معدة بشكل جيد كي تخاطب جميع فئات المزارعين، خاصة الأميين منهم من أجل تنميتهم، والوصول إليهم بشكل ميسر، وبذلك يمكن لتلك البرامج تخطي الحواجز الزمانية والمكانية، والتغلب على نقص عدد المرشدين الزراعيين.

٤- ضرورة تنشيط وتفعيل وتدريب وكلاء التغيير بالمجتمع، وخاصة المتخصصين في مجال نظم الري الحديثة، وذلك من خلال إيجاد علاقة تعاون بشكل فاعل بين الإرشاد الزراعي، وكلاً من المراكز البحثية الزراعية، وأعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة، من التخصصات المختلفة.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن عمر المبحوث

قد أثر سلباً على درجة تعرضه لطرق الاتصال الإرشادي الأمر الذي يرجعه الباحثان إلى أن كبار السن من الزراع المبحوثين يعتمدون بشكل أساسي على خبراتهم المتراكمة على مر السنين، وأكثر تمسكاً بمعارفهم ، ويلجئون إلى أقرانهم بشكل أكبر من الزراع الأكثر خبرة، بينما صغار السن وخصوصاً في حالة ارتفاع المستوى التعليمي يسعون للحصول على المعارف من مصادر تتسم بالثقة، والبعد عن المصادر التقليدية بحكم تفتحهم ووعيهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر تعرضاً ، واستخداماً لطرق الاتصال الإرشادية ، وذلك ينعكس على حصولهم على معارف حديثة، وغير تقليدية، ومن مصادر موثوق فيها، وذلك يتفق مع الدراسات التي تؤكد أن صغار السن من الزراع عادة ما يكونون أكثر انفتاحاً من كبار السن . بينما زيادة المساحة المنزرعة بالنخيل، تدل على ارتفاع مستوى دخل المبحوث، وحرصه الشديد على تحقيق إنتاج أفضل، ومزيد من الدخل، حرصاً على مكانته بين أقرانه مما يجعله أكثر عرضة لمصادر المعلومات المختلفة من خلال طرق الاتصال المختلفة، وخصوصاً الإرشادية منها.

دعبس، محمد يسري، (١٩٩٩م)، الاتصال والسلوك الإنساني - رؤية في أنثروبولوجيا الاتصال - البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ج.م.ع. .

سلطان، محمد سعيد، (٢٠١١)، إدارة الموارد البشرية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، كلية التجارة- جامعة الإسكندرية، ج.م.ع.

شلبي، محمد يوسف، فهد بن عويس الدوسري، (٢٠١٢)، اتجاهات زراع النخيل نحو استخدام نظم الري بالتنقيط بمحافظة الخرج في المملكة العربية السعودية- بحث منشور- مجلة الجديد في البحوث الزراعية- المجلد رقم ١٧ - العدد (٣)- سبتمبر.

Swanson, B.E. (1990). Agricultural extension – Reference manual – Food and agriculture organization, Rome,.

Rivera, W.M., Schram, S. G. Agricultural extension worldwide: Issues, practices and emerging priorities. New York: room Helm, 1987.

Roling, N., & Van de Fliert, E. (1994). Transforming extension for sustainable agriculture: the case of integrated pest management in rice in indonesia. Agriculture and Human Values, 11(2,3), 96-108.

Cochran. W.G, (1953). Sampling Techniques, N.Y. John Wiley & sons

٥- التركيز على توجيه برامج إرشادية لصغار الزراع، وخاصة صغار السن منهم نظراً لنقص خبراتهم، وذلك لسد ما لديهم من نقص في معارفهم، والعمل على تعديل سلوكياتهم، من أجل رفع معدلات إنتاجيتهم، و دفع عجلة التنمية الزراعية.

المراجع

أبو شنب، جمال محمد، (٢٠١٠)، قواعد البحث العلمي والاجتماعي - التصميم والتنفيذ والتجريب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ج.م.ع. .

أبو عرقوب، إبراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، مجلة لاوي للنشر، ٢٠٠٣م.

الجمال، محمد فاروق، (٢٠١٠)، عملية الاتصال الإرشادي.

<http://kenanaonline.com/users/AgriculturalInformation/downloads/17826>

تاريخ الزيارة ١٤ / ٤ / ٢٠١٣

الزهراني، حضران حمدان، (١٤١٢هـ)، إمكانات وأولويات ترشيد استهلاك المياه بالمملكة العربية السعودية من خلال خطة إرشادية وطنية، نشرة بحثية رقم ٢١- مركز البحوث الزراعية.

Studies on the Factors Affecting the Contact of Extension Workers with the Palm Growers in Al-Kharj Region - Saudi Arabia

Mohamed Youssef Shalaby and Fahad Owis Aldosari

*Department of Agricultural Extension and Rural Society
College of Food and Agricultural Sciences, King Saud University
P.O. Box 2460, Riyadh 11451, Kingdom of Saudi Arabia*

ABSTRACT: This study mainly aimed to determine the factors affecting making the contact with the palm growers in Al-Kharj Region. The study investigates the effect of methods of communication used in making the contact with the palm growers and the nature of the relationship with the independent variables and dependent variable. The purpose of the study was to determine the degree of contribution of those independent variables in changing dependent variables.

The study was conducted on 68 expatriates accounted for 8.4% of total (801) farmers, identified by employing the Cochran equation. Data were collected by using a questionnaire against an interview. Data were subjected to statistical analysis and were presented in the form of: frequency tables, percentages, arithmetic means, standard deviation, correlation coefficient (Pearson) and regression, using the computer program SPSS.

The most significant results of the study reveal that more than two-thirds of the respondents had low and medium exposure to extension advice. As regards the relative importance of these methods, some 55% of the respondents remain permanently exposed due to television programs, about 42 percent were influenced by the contact of the irrigation engineer, Department of Agriculture. Some 39 percent respondents get information through radio programs while ranking seventh, about 26% respondents were influenced by the agricultural leader and finally Palm growers were influenced by the agriculture faculty. A positive correlation was found at probability level 0.01 among the respondents for the exposure of extension methods of communication as a dependent variable and the Palm growers.

However, the negative relationship is observed at the same probability level with the parameters like age and for the experience in date palm cultivation. However, no significant relationship was observed for the parameters like: level of education, profession, agriculture farm land-holdings, the number of family members working on the farm, and the family's annual net income from the crops.